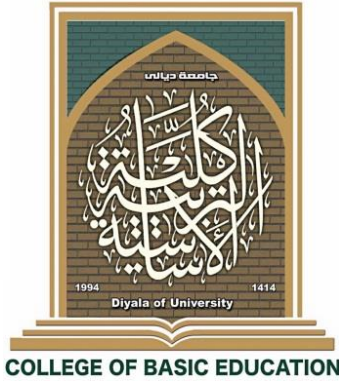




جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية



أثر توظيف استراتيجيتي فكر بصمت ومعلوماتي المتسلسلة في التذوق الأدبي والتفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية

أطروحة قدمها
الطالب

نوفل هادي حسن عودة الجليحاوي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الدكتوراه في اللغة العربية / طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف
الأستاذ الدكتور

عبد الحسين أحمد رشيد الخفاجي

٢٠٢٥ م

١٤٤٦ هـ

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة: (أثر توظيف استراتيجيتي فكر بصمت ومعلوماتي المتسلسلة في التذوق الأدبي والتفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية) ولتحقيق هدفا البحث وفرضيتيه اتبع الباحث المنهج التجريبي، باختيار التصميم التجريبي، ذا الضبط الجزئي الملائم لدراسته، وهو تصميم ذو الثلاث مجموعات ، مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة وتم تحديد مجتمع البحث الذي اقتصر على طلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون بالمدارس الإعدادية، والثانوية، التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة(المركز) للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)، أما عينة البحث فقد اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة التي بلغت (١٠٨) طالباً ، بواقع (٣٦) طالباً في كل مجموعة من مجموعات البحث الثلاثة، كافاً الباحث بين مجموعات البحث الثلاث في متغيرات اختبار الذكاء القبلي، والعمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، والمعلومات السابقة، ودرجات العام السابق، والمستوى التحصيل الدراسي للوالدين)وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية المراد تدريسها لطلاب عينة البحث التي شملت مادة الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني من مادة الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي(٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) وعلى أساس محتوى المادة، وهدفا البحث عد الباحث اهدافاً سلوكية تقيس المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة ،الفهم ،التطبيق ، التحليل، التركيب، التقويم) وبلغ عددها(٢٦١)هدفاً سلوكياً، وأعد الباحث خططا تدريسية لموضوعات التجربة بلغ عددها (٥١)خطة بواقع (١٧) خطة تدريسية يومية لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث، وبواقع درس واحد في الأسبوع لكل مجموعة، ثم أعد الباحث أداتي البحث :

الأولى : اختبار التذوق الأدبي مكوناً من (٢٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربع بدائل.

الثانية : اختبار التفكير الاستنتاجي ؛إذ تكون من (٥) نصوص لكل نص (٥) فقرات ، كل فقرة جاءت لمهارة من مهارات التفكير الاستنتاجي، وبعد اعداد أداتي البحث جرى عرضهما على الخبراء وبعد الأخذ بملاحظتهم أصبح الاختباران جاهزين، بعد التأكد من

صدق الاختبار(الصدق الظاهري)ثم طبق الباحث الاختبارين على العينة الاستطلاعية الأولى والعينة استطلاعية الثانية، وبعد معالجة البيانات احصائياً، تم معرفة القوة التمييزية لفقرات الاختبارين، ومعامل الصعوبة ، فأما ثبات اختبار التذوق الأدبي فقد بلغ : (٠,٩٣)وهو معامل ثبات عالٍ، و معامل ثبات اختبار التفكير الاستنتاجي بلغ : (٠,٩٢)بطريقة (الفا -كرونباخ)وهو معامل ثبات عالٍ، إذ إن المقياس يتصف بالثبات والاستقرار العالي اذ بلغت قيمة معاملته : (٠,٨٠) بعد اكمال الإجراءات المذكورة، تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي في يوم : (الثلاثاء) الموافق: (٣٠ / ٤ / ٢٠٢٤م)، ثم طبق الباحث اختبار التفكير الاستنتاجي في يوم: (الثلاثاء) الموافق: (٧ / ٥ / ٢٠٢٤م) وبعد اكمال تطبيق الاختبارين على طلاب مجموعات البحث الثلاث، جمع الباحث البيانات وعالجها إحصائياً، إذ استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق المعنوية بين طلاب مجموعات البحث، فأظهرت النتائج النهائية تفوق المجموعتين التجريبيتين في اختبار التذوق الأدبي واختبار التفكير الاستنتاجي على طلاب المجموعة الضابطة، فكانت النتائج كالآتي:

وجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعات البحث الثلاث في متغير التذوق الأدبي والتفكير الاستنتاجي ، ويفسر الباحث ذلك بالآتي :

أولاً: المجموعة التجريبية الأولى

١- إن استراتيجية(فكر بصمت)ساعدت على رفع مستوى التذوق الأدبي لدى الطالب، فهي تجعله يستعمل كل خبراته المخزونة في بنيته المعرفية، ثم ينظم أفكاره ليخرج بنتيجة يستطيع من خلالها إدراك المعاني الكامنة للنص المقروء، سواء أكانت عبارات أم أبياتاً شعرية، وهذا ما يزيد من عملية التذوق الأدبي عند الطالب .

٢- إنَّ استراتيجية(فكر بصمت)أسهمت في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم وذلك لما انماز به الاستراتيجية من خصائص ساعدت الطلاب على تعلم وجعلهم اكثر نشاطا في التفكير .

ثانياً : المجموعة التجريبية الثانية:

١- إن استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) كانت بمثابة جسر فكري يربط بين ما يجب أن يتعلمه الطالب، وبين ما يعرفه بالفعل، فقد ساعدت على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة لدى الطالب ربطاً جوهرياً، مما مكنه من تنظيم افكاره وترتيبها ترتيباً منطقياً.

٢- ركزت استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) على توفير بيئة تعلم متمركزة حول الطالب ساعدت على أن يكون في حالة نشاط مستمر، واستعداد ذهني دائم للتعلم.

-التفكير الاستنتاجي

أولاً:- بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين في التفكير الاستنتاجي، ويعزو سبب ذلك إلى :

١-إنّ الاستراتيجيتين (فكر بصمت، ومعلوماتي المتسلسلة) كليهما من التعلم البنائي الذي يجعل التعلم ؛ لأنّ فلسفة التعلم البنائي الذي تستند اليه استراتيجيتا البحث تؤكد على التعلم الإيجابي واكتشاف المعاني الكامنة للنص وإعادة صياغته بأسلوب آخر، و تجعلها أكثر تفاعلا واندماجا مع المعلومات السابقة لدى الطلبة .

٢- عرض المادة الدراسية على وفق استراتيجية (فكر بصمت) يزيد من كفاءة المتعلم ويحفز قدراته للبحث عن المعلومات وربطها بمعرفته السابقة، مما يزيد في التفكير الاستنتاجي .

ثالثاً :- بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية معلوماتي المتسلسلة على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستنتاجي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدد من التوصيات ابرزها :

١- اعتماد الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الأدب والنصوص ولاسيما استراتيجيتي فكر بصمت ومعلوماتي المتسلسلة لما حققته من نتائج زيادة التذوق والتفكير الاستنتاجي.

٢- إجراء دراسات أخرى باستعمال استراتيجيتي فكر بصمت ومعلوماتي المتسلسلة في باقي فروع اللغة العربية مع متغيرات أخرى تابعة او المتغيرات نفسها.

٣- على مدرسي ومدرسات اللغة العربية مواكبة التطور الحاصل في الاتجاهات الحديثة في التدريس ليساعد في رفع مستوى التعلم وتنمية التفكير.

واستكمالا لهذا البحث وضع الباحث عددا من المقترحات أبرزها :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسية الحالية في مراحل دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغير الطالبات.

الفصل الأول

اولاً : مشكلة البحث .

ثانياً : أهمية البحث .

ثالثاً : هدف البحث .

رابعاً : فرضيتا البحث .

خامساً : حدود البحث .

سادساً : تحديد مصطلحات البحث .

أولا : مشكلة البحث

ليس غريباً أن تتأخر أمة في ميدان من مجال من مجالات الحياة المعاصرة ، كأن تتأخر علمياً أو اجتماعياً أو غيرهما، نتيجة ظروف ومشكلات أثقلت خُطى تلك الأمة فلم تستطع اللحاق بركب العالم المتطور الذي يحيط بها .

لكن الغريب أن تتأخر أمة، وتراجع عن صيانة لغتها ، وتتكاثر في الحفاظ عليها ويكون الأمر أكثر غرابة إذا كانت تلك اللغة من أسمى لغات العالم، وأعرقها أصالة على وجه المعمورة، و لها من الخصائص ما يميّزها رفعةً وعلواً، كما أنها كانت وعاءً لتبليغ أقدس نص سماوي وخاتمة الرسالات إلى بني الإنسان ، ومما يؤسف له الضعف والتردي اللغوي لدى أبناء العربية نفسها.

إن مشكلة ضعف الطلبة في علوم العربية عامةً، وفي درس الأدب والنصوص بصورة خاصة هي مشكلة كبيرة ويبدو أنها ملازمة لهم في دراستهم منذ أمد بعيد فأصبح درس الأدب والنصوص، صعباً وغاية في الصعوبة، وعلى الرغم من جمال مفردات الأدب ، وروعة لوحاته ، وقربه من العقل والقلب ، وتأثيره في حياتنا الاجتماعية ، إلا أنّ تدريسه لم ينجح بشكل يرضي الطموح ، ويبلغ القصد في تعريف الطلبة بروائع الأدب العربي، وتذوق آثاره، والتعريف بأعلامه، فما زال تدريس الأدب عاجزاً عن أداء مهماته وتحقيق أهدافه (فريحة، ١٩٩٥ : ٧٥).

إن أغلب الخريجين في المؤسسات التعليمية التربوية المختلفة المتمثلة بالمدارس الإعدادية، والثانوية مازالوا يعانون من مشكلة ضعف الإعداد العلمي لهم ولاسيما فيما يتعلق بتحليل النصوص الأدبية ونقدها وفهمها وتذوقها (الوائلي، ٢٠٠٤ : ٤٥).

إن المتتبع لخطوات تدريس الأدب والنصوص وتعليمه، في مدارسنا يدرك بوضوح ضعف المستوى الإدراكي للطلاب، ومن ثم العجز الجزئي في فهم النص الأدبي الذي يُقدم لهم، وتعثرهم في تذوقه، فضلاً عن أن النمط السائد طريقةً هو الحفظ

والتلقين وهذا ما يجعلهم بعيدين عن روح الإبداع ، والتذوق لهذا الفن الرائع (العيساوي ، ٢٠٠٥ : ٥٠) .

ولو سألنا سائل : ما خطورة انصراف الطلبة عن مادة الأدب والنصوص ، وإعراضهم عنها؟ يكون جواب ذلك ؟

إن الخطورة والضرر يكمنان فيما يترتب على هذا الانصراف من آثار علمية تعليمية ؛ منها كثرة الأغلاط في القراءة الجهرية ، وقلة العناية بالقراءة التعبيرية من المدرسين والطلبة ، وجمود العمليات الذهنية الإبداعية في إنتاج الشعر، والنثر الأدبي، وغيرهما، كما أن استغراق المدرس بالشرح والتعليق من دون إشراك الطلبة وإثارة دافعتيهم، يقودهم إلى الجمود الفكري، والملل من هذه المادة ،والضجر منها (الطاهر، ٢٠١٠ : ٢٦٥) .

وقد عزا معظم التربويين هذا الضعف إلى أسباب مختلفة ومنهم (الإبراشي) عن سبب نفور الطلاب من درس الأدب حتى أصبحوا يعتقدون أن دراسته جافة غير مثمرة ؛ أنه لا يراعي ميول الطلبة في اختيار قطعة الأدبية الجميلة المشوقة، ويرى أن الغاية من دراسة الأدب ، هو تذوق أسلوب الشاعر وروح الكاتب ويشعر بما في القطعة الشعرية والنثرية من جمال في الأسلوب وروعة في التفكير ودقة في المعنى ومواطن الحسن والقبح في التعبير حتى نكون لديه ذوقاً أدبياً يقد ما في الأدب من روعة وجمال (الإبراشي، ٢٠٢٣ : ٢٦٠ - ٢٦١) . فنحن بحاجة ماسة للانتقال بالفكر الانساني من المفهوم الفكري الخالص إلى شكل آخر قادر على تذوق الاصناف والمقررات العلمية، كما يتذوق أحدنا الطعام ليقرر انه :طيب، لذيذ، أو غيرهما من الصفات التي تقال في الشعور بالطعم والذوق وهذه المسألة ليست سهلة لدرجة اننا نصفها هذا الوصف، لكنها ليست بالمستحيلة مثل هذه المرونة الفكرية جديرة أن تكسبنا حساً نقدياً فاعلاً في الحياة وفي الأدب معاً؛ لأن أي تطور حقيقي، في رأينا، لابد أن يصاحبه أو بالأحرى أن يسبقه نقد بناء، نحدد جوانب الضعف ليتم تجاوزها، كما نعيّن مواضع القوة ليتم تطويرها، وحين نمتلك القدرة على النقد الذاتي في حياتنا وفي أدبنا نستطيع النهوض بأنفسنا عبر

الاهتمام بجوانب الابداع عندنا ، ومن انفسنا وتلك الخطوة الاولى لتغيير توجهات المجتمع بحسب الارتكاز على تنمية التذوق المذكور آنفا.

والتوجه نحو الأدب هو احد المقررات التي نسعى إلى تحقيقها بوصفه جزءاً من التراث الذي نعتز به والامتداد الذي نحرص ان يكون ذا اهتمام للحاضر. وتؤكد الاتجاهات الحديثة في التدريس ضرورة اعتماد الطرائق التدريسية التي تؤكد التعلم بدل التعليم ، والحوار بدل الاستماع والبحث والتنقيب بدل النقل لأن هذه الطرائق تنمي التفكير لدى الطلبة (البزاز ، ١٩٩٥ : ٩٨) .

وعلى الرغم من وفرة البحوث والدراسات التي أجريت في ميدان تدريس اللغة العربية إلا أنّ المشكلة ما تزال قائمة، فالشكوى من ضعف الطلبة في فروع اللغة العربية لا تزال مستمرة، إذ يقول أحد الباحثين في طريقة تدريس الأدب والنصوص بوصفها العصب الحيوي في تحقيق الأهداف التربوية وأثرها في ضعف مستوى الطلبة: إنّ المتتبع لتدريس الأدب والنصوص في مدارسنا يلحظ الاتجاه السلبي للطلبة نحو النص الأدبي الذي يُقدّم لهم، وتعثرهم في فهمه وتذوقه ،مما يضعف روح الفهم، والابتكار والإبداع والتذوق.(شحاته،١٩٩٣ : ١٨٣).

وقد وجد الباحث ضعفا واضحا لدى الطلاب في معظم فروع مادة الادب والنصوص كالقراءة الأدبية للنصوص ،أو حفظها عن ظهر قلب ، او الاستشهاد بقطعة منها ،نثرية أو منظومة ولا سيما عند طلبة المراحل الاولى في كثير من الكليات ،وكان هذا التشخيص من لدن الباحث كونه تدريسيا في إحدى الجامعات ، وتدريسه لمادة العربية العامة جعله يلمس منهم الفقر اللغوي للمورث الأدبي بشقيه الشعري ، والنثري ، وقد يتعدى الأمر هذه المرحلة من التدني في المستوى اللغوي ليصل الى قلة تذوقهم للنص الادبي وصوره البلاغية ،كروعة التشبيه، وغيرها، فقاد ذلك الى ضعف واضح في تفكيرهم الاستنتاجي لما في النص من أفكار ،أو الإفصاح عما أراده الشاعر أو الكاتب.



ثانياً : أهمية البحث

ينماز العصر الذي نعيش فيه عن غيره من العصور بأنه عصر متطور علمياً ،متسارع النمو في مختلف نواحي العلم وتوجهاته، ولكي يتمكن الفرد من العيش في هذا العصر بشكل متناغم ومتوافق مع ابناء عصره لا بد له ان يتمكن من مقومات الحياة العلمية والعملية ؛لان العلم ،والمعرفة هما الرائدان الحقيقيان لهذا العصر وهو ما جعل الاستثمار الحقيقي في الدول كافة هو استثمار العقل الإنساني القادر على التفكير بالصورة الصحيحة ،وهو السبيل الناجح لإعداد المواطن الصالح القادر على التعامل مع مختلف مشاكل الحياة تعاملًا علميًا او على اقل تقدير بأسلوب عقلي يستثمر كل إرثه المعرفي للخروج من أزماته ومشكلاته.

وتعد التربية الميدان الأكثر اتساعاً التي تتسابق فيه الدول لنهضة مجتمعاتها وتطويرها فهي تتأثر بالثورات التكنولوجية والمعرفية تأثيراً ايجابياً يرقب النتائج ليعالج الاسباب التي قادت إليه وهذا ما دعا إلى امكانية احداث تطور ملموس في العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية والتربوية ومراحلها وانماطها ومستوياتها كافة ،تبعاً لتلك الخطوات المدروسة مسبقاً، كما ان للتربية دوراً في توفير المزيد من المرونة في النظم التعليمية من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي ومواكبة تطورات العصر الحديثة والعمل على اعداد فرد متعلم ملم بالإطار الشامل لتطورات الحياة من اجل مواجهة مشكلاته والتفكير بها وحلها (الدلفي ، ٢٠١٤ : ٦٢).

لقد اختلف المتخصصون في التربية "خلال السنوات القليلة الماضية بأن كل تجويد فعلي للتربية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة التعليم الموجه للطلبة، وبصيغة أخرى؛ إن فعالية التربية مرتبطة ارتباطاً عالياً بفعالية المعلمين، ولاشك في أن أداء المعلم يرتبط بالطريقة او الاستراتيجية المتبعة في عرض المادة (جمل، ٢٠٠٦ : ١٠٩).

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية ،وان لبنة البناء الأولى التي يقوم عليها صرح التقدم العلمي المعرفي هو الذي يقوم بتثبيتها للارتكاز عليها؛ لان المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم

بنفسه ، أو يدمرها، فهو من يقوي روح الابداع او يقتلها، وهو الذي يثير التفكير او يحبطه ، بفتح المجال للتحصيل والانجاز او يغلقه (الحيلة ، ٢٠١٤ : ٣٣- ٣٨).

ان من حق اللغة على الانسان أن يُجلها و يعتز بها كاعتزازه بوطنه وكرامته ، فهي إرثه الممتد عبر المئات والمئات من السنين، فهي ماضٍ اتصل بالحاضر الذي يتفاعل معه، وهي هويته التي يعرف بها، والوشيجة التي تصله بأبناء وطنه وأمته، ولأنها السجل الذي وعى ماضيه والأداة التي يبني بها حاضره ويمتد خلالها إلى ما شاء الله أن يمتد إليه من حقب وعصور، وإذا أحب العربي لغته لم يكن بدعاً من غيره من أبناء الأمم الأخرى، فاللغة من العواطف الانسانية التي تختلج أفئدة الناس، على اختلاف عصورهم، وتفاوت أصقاعهم، ولهذا الحب الذي ركبه الله في نفوس الناس فوائد كثيرة، لعل أهمها حماية اللغة، والحفاظ على خصائصها الأصيلة وسماتها الجوهرية، فضلا عن كونها وسيلة أساسية في التواصل بين الفرد وابناء جنسه تواملا يمكنه العيش معهم ليؤدي دوره في ذلك المجتمع.

وقد نجم عن تعلق العرب بلغتهم وشدة حبهم لها أن ظلت قوية حية، على الرغم من عمرها الطويل، الذي لا يعرف أحد مبدأه، وجذره الاول، شأنها في ذلك شأن معظم اللغات القديمة التي تفتقر إلى توثيق النشأة والتطور، والنضج وعلى الرغم مما تعرضت له من محن وخطوب كانت تهدف طمسها، أو تغيير جوهرها(العزاوي، ٢٠٠٤ : ١٢٤).

والعربية لغة جسيمة عظيمة قديمة، لأمة كريمة عظيمة، وقد حافظت على قوامها ونظامها وكلامها بقرآنها العزيز وتراثها الأدبي البارع، طوال العصور التي انصرمت، وهي لا تزال قوية الكيان، عالية المكان، مستمرة الازدهار، مستدامة الايثار عند أهلها وحماتها من عرب صليبية، ومستعربة نجبية(جواد ، ١٩٨٨ : ٢١).

والقران الكريم لا شك انه كتابٌ احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم ، بوصفه معجزة الرسول التي تحدى بها العرب وأعجزهم ان يأتوا بسورة من مثله (الزيات ، ١٩٨٠ : ٨٧). كان وما زال نصاً دينياً مقدساً، ومعجزةً بيانيةً بلاغيةً ، خفت قيوده اللغوية على الكتاب والمؤلفين (الرافعي ، ٢٠٠٦ : ١٤٥). وأنّ نزول القرآن الكريم

باللغة العربية حفظ للعربية تأليفها النحوي وبناءها الصرفية واصواتها اللغوية وكثير من خصائصها ومن هنا اكتسبت اللغة العربية القداسة النورانية والخلود السرمدى (الياسري، ٢٠١٢: ١٨٧). قال تعالى {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر/٩)، وقد أثر هذا السفر النفيس في اللغة العربية ما لم يؤثره أي كتاب آخر، فالقرآن قد:

- ❖ ضمن لها حياة طيبة وعمرًا طويلاً وكتب لها الدوام بدوامه وبقائه.
- ❖ صانها من كل ما يشوه خلقها ويذوي غضارتها إذ نقلها من بين اللغات القديمة التي انطمست آثارها، وضاعت معلمها إلى اللغات التاريخية الأثرية المعاصرة.
- ❖ أحدث فيها التجديد والابداع حينما أثرى علومها الجمّة وفنونها الكثيرة بشواهد وأدبيات شتى لم تخطر على قلب، ولم يخطها قلم، في: النحو والبديع، والبيان، والأدب ... الخ (الهاشمي، ٢٠١٧: ١٠٣).

لهذا فان ارتباط اللغة العربية بالدين الجديد قد أثراها، وساعد على انتشارها وخلدها خلود القرآن فلم يحدث حدث في تاريخ اللغة العربية، أبعد أثراً في تقرير مصيرها من ظهور الاسلام عندما رتل محمد ﷺ القرآن على أبناء وطنه، بلسان عربي مبين تأكدت رابطة وثيقة بين لغته والدين الجديد، كانت ذات دلالة عظيمة النتائج في مستقبل هذه اللغة، ولا ينحصر هذا في المقام الذي اخذته العربية منذ ذلك الوقت في العالم الإسلامي كله، من حيث صارت لغة الدين والحضارة على الاطلاق، بل يتجاوزه بمقدار اعظم إلى النتائج التي تركتها غزوات الفتح على ايدي عرب البوادي، تحت راية الاسلام في لغتهم، وبذلك صارت العربية لغة الطبقات الموجهة في دولة سرعان ما امتدت رقعتها في اوج عظمتها من اسبانيا، غرباً، إلى أواسط آسيا شرقاً (نهر، ١٩٨٨: ١١٢).

والعربية أوسع اللغات مدى، وأغزرهن مادة، وأوفاهن بالحاجة الحقيقية من اللغة؛ لكثرة أبنيتها، وتعدد صيغها ومرونتها على الاشتقاق، و إنفساحها من ذلك إلى ما يستغرق اللغات بجملتها، مع أنها أقل هذه اللغات أوضاعاً، حتى إن المستعمل منها لا يتجاوز ستة آلاف جذر (الرافعي، ٢٠٠٦: ١٤٥).



ومن الخصائص الأخرى التي انمازت بها لغتنا أنها ليست من اللغات التي نشأت من اختلاط الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه، فهي ليست مأخوذة من أصوات الحيوانات والعالم المحيط المتحرك حوله ، لأنها لغة كتاب الله، ذلك المصدر الأصلي لا ريب فيه، وغير مقتبسة من لغات أخرى، فاللغة العربية، هي أم اللغات الحية، وبأنها حفظت أمجادنا وكذلك جدول حضارتنا فهي من ثم لغة قديمة قدم الدهر، وهي لغة القرآن، وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تُعرف للناس كافة، حيث إن العربية الأصل هي لجميع اللغات(البوريني ، ١٩٩٨ : ١٤) .

ومن مميزات العربية وفرة مفرداتها، واتساع طرائق التعبير بها وآية ذلك ضخامة معاجمها، وكثرة ما فيها من ألفاظ ولعل من المفيد أن نذكر هنا أن مجموع ما اشتمل عليه "تاج العروس من المفردات قد بلغ مئة وعشرين ألف مادة، والمادة تعني جذر الكلمة، ولا تشمل ما يشتق منها أو يتولد عنها بالزيادة. والذين تكلموا في العربية وحاولوا أن يحصوا ،مزاياها أجمعوا على أن الثراء اللفظي هو أجلى هذه المزايا وأكثرها إثارة للأعجاب عدداً ،وقد استغل الأدباء القدامى ظاهرة الثراء هذه، فوفروا لنتاجهم الفني من الخصائص، سمّت به إلى أرفع مراتب الابداع وجعلته المثل الأعلى، وهذا ما نصبوا إليه في تعليم الطلبة للأدب لزيادة ثروته اللغوية بما يطلعون عليه من تراثهم الأدبي وما يشاكله ويشابهه من الأدب المعاصر الذي يمثل سلسلة الابداع المتصلة من عصر ما قبل الإسلام إلى هذا العصر(العزاوي، ٢٠٠٤ : ١٨١).

واللغة العربية تربطها علاقة وثيقة بالأدب، فالأدب قوامه اللغة ، واللغة مجال يعمل الأدب فيها عمله، والأدب بمثابة قاموس للغة غير أنّه لا يأخذها مأخذ المادة المصنوعة بل يدخل اللغة حيز الإمكان(لطفي، ١٩٦٩ : ٢٢). فهو المحور الرئيس الذي تدور حوله بقية فروع اللغة وتؤلف مع غيره من هذه الفروع وحدة متكاملة تهدف إلى تحقيق غاية واحدة هي الفهم والإفهام(أحمد ، ١٩٨٨ : ٢٥٠) .

ولو رجعنا إلى تاريخ كلمة (الأدب)نجدها ارتبطت بالكرم وهو من الاخلاق الفاضلة ثم أصبحت تعني الخلق الكريم وتطورت دلالة الكلمة، فصارت كل ما يتخذوه

من القول الجميل المأثور عن الشعراء ، فيعد أداة أساسية للتثقيف والتربية والتعليم وتعويد الاجيال الخلق الكريم .(إسماعيل ، ٢٠١١ : ١٣٩).

فالأدب له الأثر البالغ في حياة الأمة، والمحافظة على اللغة وما فيها من ثمار العقل والقلب إحدى الأسس التي توحد الشعوب وتبني مجده فإذا حرمت شعبا آدابه وعلومه الجليلة الموروثة وقطعت سياق تقاليده الأدبية والقومية حرمته قوام خصائصه ونظام وحدته ، وقدته إلى العبودية العقلية وهى شر من العبودية السياسية ؛ لأن استعباد الجسم مرض يمكن علاجه، ويرجى شفاؤه اما استعباد الروح فتعني موت القومية التي لا يقدر على احيائها طبيب (الزيات، ١٩٨٠ : ٤).

لا مرأى في أن الأدب له الأثر الكبير في ايقاظ حركات الشعوب الاستقلالية والاجتماعية وهذه الوظيفة لا تخفى على كل من اطلع على تأريخ بعض الأمم ، فقد كان الأدب محرك لإرادة الشعوب وموجه لحسها الوطني، والذي لاشك فيه أن الحركات الكبيرة التي قامت في التاريخ الحديث كالثورة الفرنسية وثورة روسيا البلشفية ، قد مهد لها كتاب ومفكرون، عرفوا النفس البشرية وسبروا أغوارها ثم رسموا لها طريق الخلاص، ودرب الحرية عبر الاقوال والشعارات التي تفاعلوا معها ؛لأنها صاغت أوجاعهم وأنينهم بأسلوب أدبي جعلت الفرد نفسه يثور لنفسه منتقما وباحثاً عن الخلاص(مندور ، دت : ٣٦) .

وفي دراسة النصوص نؤكد الفهم الصحيح للنص الأدبي، مع المقدرة على تبين الآراء وتذوق الصورة الفنية كأنك تعيشها رعايةً للفكر، والفن وحرصاً على التراث ويقتضي ذلك حفظ قدرٍ مناسب من منثوره، ومنظومه وعلى الطالب استثمار مقدرته للتمييز بين الجيد والرديء وعلى التذوق الحسن وإدراك أسرار الجمال فيه؛ لان هذا التفاوت في معاني الفن واسلوبه وطريقته، هو ما يزيد من ذائقة الفنية تجاه أديب دون آخر، ومن ثم خلق مجاميع مختلفة تقوم على أساس التذوق والنقد والتقييم(الطاهر ، ١٩٨٤ : ٢١).

ودرس الأدب بشقيه الأسلوب والفكرة يسهم أيضاً في تنمية بعض الأساليب اللغوية لدى الطلاب كالأضداد، والترادف، واقتراح بعض المعاني والكلمات الجديدة للارتقاء بمستوى مخزونهم اللفظي، فضلاً عن جعل مادة الأدب مجالاً خصباً لاسترجاع القواعد الإملائية وتطبيقها، كما أن المتعلم في سعيه لتحقيق أهداف دراسته لمادة الأدب يقوم بالتمييز بين الأفكار، والحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات أو المزاعم القيمية، وتحديد مصداقية المعلومات، وتعرف المغالطات غير المنطقية، واتخاذ قرار بشأن الموضوع الذي يدرسه فضلاً عن ما يقوم به من طرح أسئلة ذاتية حول ما يدرسه، والرجوع إلى الكتاب أو المادة العلمية إذا لم ينجح في الإجابة عن أسئلته، وتلخيص ما تعلمه من أفكار ومفاهيم وآراء داخل النص الأدبي، وكذلك تحديد المؤشرات الخارجية المتعلقة بالنص الأدبي (إسماعيل، ٢٠١١: ١٤١).

ثبت أن تدريس النصوص الأدبية وفق الطريقة الصحيحة تزيد من قدرة الطلبة على الفهم وتساعدهم في التحليل، والاستنتاج، وتمكنهم من التذوق الأدبي، كما أن التفاعل مع النصوص الأدبية يبين للطالب مواطن الجمال فيها، ويساعده على إدراك أسرار الجمال في الالفاظ والتركيب البلاغية، وهذا ما يولعه بالأدب، ويربطه بروائعهم، مستمتعاً ومتذوقاً (السيد، دبت: ٧٤).

ان أهم ما يعنينا من دراستنا في المرحلة الثانوية هي: الأدب والنصوص التي بقيت على مرور الدهر ورغم القرون العديدة التي مرت عليها. نقرأها اليوم فنتذوقها، ونعجب بها، ونحس بأن في أنفسنا شيئاً منها، وانها البقية التي تربط أجدادنا بنا؛ لأنها وهي تصور بيئتها وتصور أهل عصرها، يبلغ بها العمق بحيث تتحدى المحلية الضيقة إلى عرض خلجات الانسان وأفكاره وعواطفه مما يخلد فيه وفي غيره لمدة طويلة (الطاهر، ١٩٨٤: ٨٠).

ولما كان التذوق في أصله هبة طبيعية تنمى وتهذب بالتربية الصحيحة فلا بد لتكوين التذوق وتهذيبه من وجود أساس في النفوس يمكن تحويله إلى فعل يقول: (لاسل

أبركرومبي^١ (" إن دولة الأدب تحتلها ملكات ثلاث : الأولى ملكة الإنتاج أو الإنشاء والثانية ملكة التذوق والثالثة ملكة النقد ") (أبركرومبي ، ١٩٨٦ : ٣٧) .

تتضح هذه الأهمية في كون المتذوق هو الطرف الآخر في العملية التخاطبية ، فمعلوم أن التخاطب يقوم على التفاعل بين المرسل (منشئ النص)، والمرسل إليه (مستقبل النص) فتذوق الأدب يعني ان هناك استثارة لعاطفة القارئ وانفعالاته فيجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي فيفرح لفرح الأديب ويحزن لحزنه، ويتفاءل لتفأوله ، فيكون التذوق قد ادى دوره على اكمل وجه

كما أن تذوق النص الأدبي يمكنه من الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته ومبادئه ونظرته نحو الكون والحياة ، فكل هذه الأمور لا تكون بمعزل عن الأديب عندما يبدع في عمله الأدبي ،ومن ثم فهذه الأمور تغير بلا شك في فكر القارئ واتجاهاته وتعديل من ميوله وتزوده بقيم جديدة ، (الشايب ، ١٩٩٩ : ١٤٢) .

إذا كانت ملكتا الإنشاء والتذوق طبيعيتين وإذا كان النقد عاجزا تماما عن إيجادهما معنى ذلك أن الذوق الأدبي طبيعي في أصله وان النقد يتكئ عليه مع قوانينه المنطقية الخاصة ، لذلك كانت الدراسة الأدبية عند غير المهووبين قليلة الفائدة ،يقول ابن الأثير (ت٦٣٧هـ): " اعلم أن مدار البيان على حاكم الذوق السليم الذي هو انفع من ذوق التعليم ... فان الدربة والمران أجدى عليك نفعا وأهدى بصرا وسمعا وهما يريانك الخبر عيانا ويجعلان عسرك من القول إمكانا وكل جارحة منك قلبا ولسانا فخذ من هذا الكتاب ما أعطاك واستنبط بإدمانك ما أخطاك وما مثلي فيما مهدته لك من هذه الطريق إلا كمن طبع سيفاً ووضع في يمينك لتقاتل به وليس عليه أن يخلق لك قلبا فان حمل النصال غير مباشرة القتال " (ابن الأثير ، ١٩٧١ : ٣) . ويعد التذوق الأدبي هدفاً أساسيا في مرحلة الإعدادية، بل يكون في مقدمة الأهداف اللغوية ، وذلك لاعتبارات من أهمها :

^١ لاسل أبركرومبي : (١٨٨١ - ١٩٣٨) شاعر وناقد إنكليزي ، له قصائد طويلة ، من اهم مؤلفاته ، ديوان شعر ، و دراساته النقدية ، ونظرية الشعر الرومانتيكية .

- الخصائص النفسية لطالب المرحلة الثانوية، فهو يمتاز بنضوج الفكر، وتشعبه، فهو ينفتح على الكون من حوله، وترتقي قدرته على التذوق الفني في مختلف مجالاته .

- مميزات المرحلة الثانوية : فهي آخر مرحلة من مراحل التعليم العام ، وبعدها يتشعب الطريق، إما أن يحصل على مكان بالسلم الجامعي، أو أن يتجه إلى عمل يمارسه، وفي كلتا الحالتين يعز على الكثيرين أن يجدوا وقتاً لقراءة الشعر والنصوص الأدبية الراقية، فلا شك ان الطالب قد تعلم آليات هذه اللغة، والكثير من خصائصها، و قد اتقن القدرة على القراءة بسرعة وفهم وجودة في الأداء، والقدرة على إدراك مواطن الجمال في النص وتذوقه على المستوى الذي يلئم نموه، وفي ضوء ما تقدم كان من الطبيعي أن تزداد مستويات التذوق وما يتصل به في هذه المرحلة(خاطر وآخرون، ١٩٩٨: ١٩٢).

إن المتتبع لمنهج الله في القرآن الكريم يجد أن الحق سبحانه جعل التفكير فريضة في الإسلام؛ لأن التفكير الواعي يقود إلى رأي سديد يبين حقائق الأمور، هذه بعض الآيات التي تبين ذلك، قال ﷺ: {فَأَقْصَصَ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (الأعراف / من الآية: ١٧٦)

وقال ﷺ: {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} (سورة ال عمران/ الآية ١٩١)

وقال عز وجل: {وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} (سورة البقرة / من الآية: ٢١٩)

هذه الآيات و ما جرى مجراها من كلام الله سبحانه وتعالى تبين أن التفكير هو أعلى المراتب التي يصلها العقل البشري، فبه يبتعد الإنسان عن الجمود والضلال (العقاد، ١٩٨٨: ١١-١٦).

ونظرا لأهمية التفكير كعملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام الفلاسفة والعلماء منذ القديم ، واجتهد المنظرون في مجالاتهم المختلفة في تفسير هذه النشاط العقلي وادراك اسراره رغبة منهم في تطوير استراتيجيات تساعد على تطوير هذا النشاط بما يجعل الانسان قادرا على توظيفها في تكيفه وتحسين ظروف حياته في مجالاتها المختلفة (نوفل والريماوي، ٢٠٠٨: ٢١).

يعد التفكير هدفاً تربوياً يسعى القائمون على المؤسسات التربوية الى تنميته لدى الناشئة؛ وذلك أنه يسهل عقولهم، وينميها نحو الاستخدام الأمثل للفرصة المتاحة المتاحة في أي مجال من مجالات الحياة النافعة ، والاستنتاج هو خلاصة ما بلغ إليه سعيها من الدرس ، فقد وضعنا خطة قبل دخولنا ، ومهدنا لها ، ثم بلغنا الهدف أو تقربنا منه ، وهذا الاستنتاج أشبه بالقاعدة أو الخلاصة أو الطريقة . وعلى الطلاب أن يستنتجوا بأنفسهم إذا كانوا قد فهموا ما قدم لهم ، والاستنتاج يظهرنا أن الطالب أدرك الغرض من تعلمه (الدهان ، ١٩٦٣ : ٦٧ - ٦٨) .

والقدرات العقلية عديدة ومتنوعة عند الإنسان مثل: القدرة على الإدراك، والقدرة على التذكر، والقدرة على التخيل، ، والقدرة على التحليل، والقدرة على التركيب، والقدرة على الاستقراء، والقدرة على الاستنباط والاستنتاج التي قد ترتبط بما ذكرنا جميعاً (الزنتاني ، ١٩٨٤ : ٤١٩) .

وتعد حاجتنا للتفكير الاستنتاجي ماسة ولاسيما مع تطور الحياة وتقدمها وتعقيدها وارتفاع مستوياتها بسبب ما مر ويمر به المجتمع من تعقيدات وتداعيات ، الامر الذي يمكن القول معه إن لهذه التداعيات آثارا سلبية على العديد من المتغيرات النفسية لدى المدرسين كالدافعية للإنجاز، والتوافق النفسي ، بل يؤدي ذلك إلى استثارة قابليتهم العامة للانفعال ، وقدراتهم على التفكير، وذلك لأنه كلما زاد توتر الافراد قلت قدرتهم على التفكير ، وانخفضت دافعتهم للإنجاز ، وتأثروا سلبا في كونهم يستطيعون تحقيق ما يرومون اليه في مقابل تحكيمات الظروف وما يصنعه الآخرون لهم ، وما تفرضه الظروف المحيطة بهم ، الامر الذي يتطلب معه لكي يحقق الفرد هذا التوافق مع كل هذه التداعيات السلبية التي يمكن حدوثها الناتجة عن هذه الضغوط والتداعيات السلبية أن تتوفر مستويات عقلية من التفكير الاستنتاجي اكثر رقيا لمواجهة ما تتطلبه الحياة في الوقت الحاضر (سليمان ، ٢٠٠٦ : ٨٧) .

ويعتني بعض المعلمين بتطبيق أسلوب الحفظ واستظهار المعلومات لدى الطلاب واستدعاء الطلاب للمعلومات والحقائق عن طريق الاستظهار (التسميع) وبهذا فان

بعض المعلمين يلتزمون بالأسلوب التقليدي؛ أي أنهم معنيون بدرجة كبيرة بتحفيظ الطلاب الحقائق والنظريات والمبادئ والأحداث والوقائع. ولكن هناك معلمون يرتقي أدائهم الوظيفي التعليمي مع الطلاب إلى مستوى فهم واستيعاب ما تعلمه هؤلاء الطلاب، وأيضاً تفسير مفاهيمه تفسيراً سليماً. بل إن المعلم يستطيع أن يرقى بأدائه إلى مستويات أعلى عندما يقوم بتدريب الطلاب على تطبيق ما تعلموه وتحليله وتجزئته إلى عناصره الأساسية (حسين، ٢٠٠٩ : ٦٣).

وللأدب أهمية كبيرة في المرحلة الإعدادية، ولا سيما في الصف الخامس الأدبي، فالطلبة في هذه المرحلة تتسم أذهانهم بالمرونة الفكرية والسعة في الخيال، فأهمية درس الأدب تكمن في أنه الزمن الذي تتحرر فيه أذهان الطلبة من أثقال الدراسة العقلية، وتتحرر فيه عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين، والضوابط، والحدود والرسوم، والتقسيم العقلية، والصور المنطقية، ونحو ذلك وهو الزمن الذي يتخلصون فيه من أثقال المادة الدراسية الجامدة، لكي يطلعوا على النوازع البشرية والطبائع الإنسانية التي تتمثل فيما يدرسون من نتاج أدبي، يرون فيه حياتهم، ويحسون وجودهم، ويتلمسون بين طياته أنواع المتعة والرضا، وتفيض عليهم منه ينباع الحق والخير والجمال (إبراهيم، ١٩٧٣ : ٢٥٢). ومما لا شك فيه أنّ طلاب المرحلة الثانوية في دور الفتوة والشباب، ومن شأن الشباب الميل إلى الفن الجميل ومن هذه الفنون، هو الفنون الأدبية ذات الأثر الخالد في حياة الإنسان، وقد دلت تجارب الباحثين أن الميل إلى الفنون الجميلة يصل إلى نهايته القصوى في سن الخامسة عشر والسادسة عشر (الإبراهيمي، ٢٠٢٣ : ٢٧٤). وهذه المرحلة من طبيعتها تزداد فيها العلوم والمعارف مقارنة بالمراحل التعليمية السابقة، ومن منطلق النمو اللغوي الذي يصل إليه الطالب حينذاك حيث تتسع دائرة استعماله للغة المكتوبة، ويكون للتعبير دور في حياته إذ يفسح المجال أمامه لأعمال الرؤية والخيال وتخير الالفاظ... وهذا الدور يصاحبه بعد انتهاء المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية (الحلاق، ٢٠١٠ : ٢٣٠). فالتعليم في هذه المرحلة يرمي إلى إعداد الطلبة للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي

والجامعي، أو المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية (عطا، ٢٠٠٦: ٥٧).

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث بالاتي :

- أهمية اللغة لكونها وسيلة الاتصال الرئيسة، وهي ما يمتاز بها الانسان عن غيره.
- أهمية اللغة العربية كونها الوعاء المختار من الله لكلامه المُنزل، الذي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، وهذا ما ساعد في زيادة اواصر القوة في ارتباط اللغة العربية بالإسلام .
- أهمية استراتيجية: فكر بصمت، ومعلوماتي المتسلسلة بوصفهما طريقتين جديدتين في تدريس مادة الأدب والنصوص.
- أهمية الأدب العربي فهو جدير بإيصال اللغة العربية، إلى الطلاب لأنه يستند إلى تراث ضخم ، متضمن كنوز العربية وقواها الظافر .
- أهمية تنمية الذوق الأدبي لدى الطالب وتطوير القدرة على تذوق النصوص الأدبية وتحديد مواطن الجمال فيها ، وبيان مواطن الضعف.
- أهمية التفكير الاستنتاجي عند الطلاب كونه لا يختص بالمدرسة فحسب، بل يساعد الفرد على تجاوز مشكلاته المختلفة وذلك عبر التعامل مع المشكلة معاملة علمية والتفكير يحلها على وفق اسس وخطوات علمية التي تقود للحل الاسلام .
- أهمية المرحلة الإعدادية، لأنها تعد من المراحل المهمة لنضج التفكير ومواصلة دراستهم الأدبية وتأهلهم للدخول في مراحل جديدة .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- معرفة أثر استراتيجيتي (فكر بصمت) و (معلوماتي المتسلسلة) في التذوق الأدبي لدى طلاب الخامس الأدبي في موضوعات الادب والنصوص .
- ٢- معرفة اثر استراتيجيتي (فكر بصمت) و (معلوماتي المتسلسلة) في التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الخامس الأدبي في موضوعات الادب والنصوص .

رابعاً : فرضيتا البحث

وفي ضوء هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

- ١- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية (فكر بصمت) وبين المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المادة نفسها على وفق استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) وبين المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التذوق الأدبي .
- ٢- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية (فكر بصمت) وبين المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المادة نفسها على وفق استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) وبين المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق طريقة الاعتيادية في التفكير الاستنتاجي.

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١- **الحدود المكانية :** العراق – مركز محافظة كربلاء المقدسة
- ٢- **الحدود البشرية :** عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة كربلاء المقدسة.
- ٣- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول والفصل الثاني من العام (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)
- ٤- **الحدود المعرفية:**

عدد من موضوعات الأدب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

سادساً: تحديد المصطلحات**١- توظيف****أ- لغة :**

- (الفراهيدي ت ١٧٠ هـ) (وظف): الوَظَائِفُ جمع الوَظِيفَةِ، والوَظِيفَةُ في كل شيء: ما يقدم كلَّ يوم من رِزْقٍ أو طَعَامٍ أو عِلْفٍ أو شراب(الفراهيدي، ٢٠٠٣: ٨ / ١٦٩).
- ابن فارس(ت ٣٩٥هـ)(وَضَفَ)الْوَأُ وَالظَّاءُ وَالْفَاءُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَضَفْتُ لَهُ، إِذَا قَدَّرْتَ لَهُ كُلَّ حِينٍ شَيْئًا مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ(ابن فارس، ٢٠٠١، ج ٦: ١٢٢).

ب- اصطلاحاً:

- ١- عرفه (النجار) : بانه " التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أية صلة بعملية التعليم وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف" (النجار، ٢٠٠٤ : ١١).
- ٢- عرفه اللقاني والجمال هو: ان تساهم عملية التدريس في نمو متكامل لدى الطلبة معرفياً ووجدانياً ومهارياً وتؤدي إلى عملية تعلم لدى الطلبة (اللقاني والجمال، ٢٠٠٩: ٢٧٥).

ج - موازنة التعريفات

- التوظيف عند (النجار) بشكل عام ولم يختص بالعملية التعليمية او التربوية ، ومن اجل تحقيق الأهداف تمهل الأشياء التي لا تتصل بعملية التوظيف
- اما التوظيف عند(اللقاني والجمال)فهو ان يكون لعملية التدريس الدور الأمثل في نمو متكامل للطلبة، ويساعد في عملية التعلم لديهم، ويتفق الباحث مع النجار في تعريفه.

د- تعريف الباحث نظريا :

هي عملية دقيقة فيها مجموعة من الإجراءات والأنشطة تتكامل فيما بينها لتطبيق خطوات استراتيجية تعليمية مع عينة محددة من مجتمع البحث لغرض تحقيق هدف معين او مجموعة من الأهداف في نهاية العملية التعليمية .

هـ - التعريف الاجرائي

وهو التطبيق العملي لخطوات استراتيجيتي البحث في تدريس مادة الأدب والنصوص من لدن الباحث مع طلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعتين التجريبيتين) و معرفة اثرها في التذوق الأدبي والتفكير الاستنتاجي .

٢- : استراتيجية

اصطلاحاً :

١- عرّفها (فلية والزكي) بأنها : فن تحشيد واستخدام القوى السياسية الاقتصادية والتكنولوجية والنفسية والعسكرية وتحريكها في نسق متكامل لتحقيق الأهداف التي تضعها السلطة السياسية فهي تعني مجموعة من الأهداف الكلية طويلة الاجل التي يعتقد انها تشكل اذا ما تحققت تطوراً حضارياً عميقاً وشاملاً للمجتمع مصحوباً بالوسائل التي تضمن تحقيق تلك الأهداف (فلية والزكي ، ٢٠٠٤ : ٥١ - ٥٢).

٢- عرّفها الدليمي بأنها : مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها " (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥ : ٢١٥).

١- عرّفها (حارص) بأنها : "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" (حارص ، ٢٠٠٦ : ٦).

ج- الموازنة بين التعريفات

- ربما يتفق (الدليمي وحارص) على ان الاستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تتبع من لدن المعلم التي تسعى إلى تحقيق هدف محدد، ولكن (حارص) كان اكثر تفصيلا فقد ذكر ان هذه الإجراءات تتضمن الأساليب التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم.

- اما (فلية والزكي) فقد كانا أوسع في تعريفهما واشمل ، فقد عبّرا عنه بأنه: فن تحشيد القوى، وهذه القوى تشمل، السياسية ، والاقتصادية ، والتكنولوجية ، والنفسية والعسكرية ، من اجل تحقيق الأهداف التي تسعى لها الدولة ، لذا لم يقتصر في تحقيق الأهداف على المعلم ، بل كانت على مستوى إمكانية الدولة، وأيضا أشارا إلى أنّ هذه الأهداف قد تكون طويلة الاجل، وقد يتوقف تحقيقها على التطور الحضاري للمجتمع، والتقدم العلمي وتوافر الوسائل اللازمة لتحقيق تلك الأهداف .

ويتفق الباحث مع حارص كونه كان تعريفه اكثر دقة

هـ - تعريف الباحث للاستراتيجية نظرياً :

هي مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة، المتبعة في تعليم مادة دراسية التي يشترك في تنفيذها المعلم والمتعلم من اجل تحقيق اهداف محددة مسبقاً.

د - التعريف الاجرائي

وهي مجموعة من الإجراءات والسلوكيات والأنشطة التي يتبعها الباحث مع طلاب الخامس الادبي (مجموعتي البحث) في تطبيق خطوات استراتيجيتي البحث في تدريس مادة الأدب من كتاب اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .

٣- استراتيجية فكر بصمت

عرفها (الساعدي) بأنها : هي من استراتيجيات التعلم النشط التي تعني بالتعلم العقلي، وقائمة على أساس جمع الأفكار والمعلومات السابقة التي يمتلكها الطالب فيقدمها مدعومة بما يعزز اجابته فيجعلها مقبولة عند المدرس وبذلك يبتعد عن دور المتلقي بل يحققها بنفسه ويعززها بما يمتلكه من معلومات (الساعدي، ٢٠٢١: ٨٥).

التعريف الاجرائي:

وهي من الاستراتيجيات التي تعني بالتعلم العقلي، وظفها الباحث في تدريس موضوعات مادة الأدب النصوص من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي المجموعة التجريبية الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

٤- استراتيجية معلوماتي المتسلسلة

عرفها (الساعدي) بانها: من استراتيجيات تحسين تذكر المعلومات ، وتقوم هذه الاستراتيجية بالأساس على تقديم معلومات متسلسلة للطالب ويتم تنظيمها بنحو متسلسل مع التأكد من ربط المعلومات بنحو متسلسل منطقياً (الساعدي، ٢٠٢١: ٩٣)

أ- التعريف الاجرائي

وهي استراتيجية تدريسية اعتمدها الباحث في تدريس طلاب الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية الثانية) القائمة على اعداد موضوعات الأدب وتنظيمها وربطها مع بعضها باستخدام خطوات متسلسلة

٥- التذوق**أ- لغة:**

- عرفه الفراهيدي بانه مشتقة من الجذر اللغوي : (ذوق) والفعل منه " ذاقَ يذوقُ ذَوْقاً ومَذَاقاً ومَذَاقاً وذَوَاقاً، و ذَوَاقُهُ ومَذَاقُهُ طيب أي طعمه، وذُفْتُ فلاناً وذُفْتُ ما عنده،

وما نزل بك مكروه فقد ذُقته، وقال عز من قائل: {ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ} (سورة الدخان / الآية: ٤٩) (الفراهيدي، ٢٠٠٣: ٢٠١/٥).

- وعرفه (عمر) بأنه أصله من "تذوّق يتذوّق، تذوّقاً، فهو مُتذوّق، والمفعول مُتذوّق تذوّق الطّعام: ذاقه؛ اختبر طعمه بلسانه مرّة بعد مرّة تذوّق القهوة تذوّق طعم الحرّية- تذوّق طعم الفراق: عاناه مرّة بعد مرّة. و تذوّق العمل الفنّي: استمتع به، وقدّر قيمته تذوّق جمالاً، فنّاً، لحناً، التذوّق الأدبيّ أذنُ تتذوّق الموسيقى" (عمر ٢٠٠٨: ٨٢٩/١).

ب- اصطلاحاً

التذوق عند ابن خلدون (ت ٧٧٤ هـ) : لفظة الذوق يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخوض تركيبه وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان (ابن خلدون ، ١٩٩٣ : ٥٦٢).

- وعرفه (شحاته) بأنه : خبرة تأملية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه الشاعر أو الكاتب، أو هو سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة (شحاته، ١٩٩٤ : ٢٦٣).

- عرفه طعيمة بأنه: النشاط الايجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة للتأثير بنواحي الجمال الفني في نص ما بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله عقلياً ووجدانياً على نحوٍ يستطيع به التقدير له والحكم عليه (طعيمة و السيد ، ٢٠٠٠ : ٣٨).

ج- الموازنة بين التعريفات :

١- التذوق عند (ابن خلدون) حصول ملكة البلاغة التي تبني على ممارسة كلام العرب مع التفكير والتفطن في التراكيب والعبارات وهذا عند ابن خلدون اهم من معرفة القوانين التي وضعها البلاغيون؛ لان القوانين هي احاطة بالمفهوم، والملكة الاحساس الفكري لعمل هذا القانون ، يشبه ذلك الفرق بين المفاهيم النظرية ، وبين التطبيق العملي لها.

٢- وعند (شحاته) ، هو خبرة القارئ او السامع التي يصل بها إلى إحساس صاحب النص ، ومن المؤكد أن هذه الخبرة تعتمد على اطلاعه لكلام العرب اذن يتفق مع

ابن خلدون في هذا الشأن ، ويضيف شحاته ، ان التذوق هو سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن احساسه بمضمون النص .

٣- التذوق عند (طعيمة) ، هو نشاط إيجابي ، سببه التأثير بنواحي الجمال الفني في النص ، ويشترط في ذلك الانتباه والتركيز والتفاعل العقلي والوجداني ، لكي يستطيع اصدار حكم على النص .

يتفق الباحث مع شحاته ؛ فهو متفق مع ابن خلدون وأزاد عليه انه سلوك لغوي ...

د- تعريف الباحث للتذوق نظرياً :

هي عمليات عقلية تحدث عند المتلقي عند سماعه، أو قراءته لنص محدد ، يتدرج بها من التذكر والمعرفة لما تعلمه او سمعه من النصوص او العبارات المعتمد بها ، ليقارن الجديد بما لديه من مخزون لغوي ، ليصل إلى مستوى اصدار الحكم على النص وتحديد مواطن الجمال فيه ، وأماكن الضعف والركة.

هـ - التعريف الاجرائي

وهو قدرة الطلاب مجموعتي البحث من فهم أفكار النص، وإدراك مواطن الجمال فيه، حتى يتمكنوا من نقدها والمفاضلة بينها والتمييز بين الجيد والرديء، مما يساعدهم في معرفة خصائصه الفنية ومزاياه مما يزيد من حب اطلاعهم على روائع الكلام ومأثور الآداب، الذي يسهم في تكوين ملكة ترتكز على الذوق السليم، والكلام البليغ ومحاكاة الكتاب والشعراء.

٦ - الأدب

أ- لغة :

عرفه (ابن فارس)(ت٣٩٥هـ) (أَدَبٌ) الهمزة والدال والباء أصلٌ واحدٌ تتفرَّغُ مسائلُهُ وترجعُ إليه: فالأدب أن تجمعَ الناسَ إلى طعامِكَ، وهي المأدبةُ والمأدبةُ، والأدب الداعي، قال طرفة (ت٥٦٤م):

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ... لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (ابن العبد، ٢٠٠٣ : ٤٣).

وَالْمَادِبُ: جَمْعُ الْمَادِبَةِ (ابن فارس ، ٢٠٠١ : ١/٧٤).

عرفه (ابن منظور) (ت ٧١١هـ): الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح والأدب: مصدر قولك أدب القوم يأدبهم، بالكسر أدبا، إذا دعاهم إلى طعامه، والأدب، الداعي إلى الطعام (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٤/٧٠) .

اصطلاحاً :

- ١- - عرّفه (يونس) بأنه: فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال، وفيه متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس (يونس وآخرون، ١٩٨٧: ٣١٤) .
- ٢- وعرفه (خاطر وآخرون): بأنه التراث اللغوي الأدبي الذي وصل الينا، ويعرف أيضاً بأنه النواحي التي تتصل بالأحكام على نتاج الأدباء، وألوانه ومميزاته في إطار سلسلة التطور التي مر بها هذا التراث من عصر إلى عصر (خاطرو آخرون، ١٩٩٨: ١٩٧) .
- ٣- وعرفه (عبد الباري) بأنه: بناء معماري مختار اللفظ محكم العبارة، بليغ الصياغة، وهو تعبير عن تجربة صادقة قادرة على التجاوز إلى الآخرين (عبد الباري، ٢٠٠٨: ٢٠) .

ج- الموازنة بين التعريفات

١- الأدب عند (خاطر وآخرون) :

- أ- هو تراث أمة أو مجموعة من الأمم ، في عصور مختلفة .
- ب- الاحكام الأدبية التي أصدرها النقاد وغيرهم على النتاج الأدبي .
- ٢- والأدب عند (يونس) فهو اكثر دقة فقد حدده بان يكون :
أ- فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة
ب- يتصف بالجمال ، والمتعة وله سحر قوي الأثر في النفوس .
- ٣- اما الأدب في رأي (عبد الباري) : فقد انشغل باختيار العبارات الأدبية اكثر من التعريف، لم يكن هناك رابط قوي بين البناء المعماري والأدب، ولم يشترط في الأدب ان يكون عن تجربة صادقة، ولكن الذي ينطبق على الأدب انه مختار اللفظ محكم العبارة، بليغ الصياغة. يتفق الباحث مع يونس في تعريفه.

د- تعريف الأدب نظرياً :

هو واحد من الفنون الجميلة الذي يترجم فيه الاديـب لنا مشاعر النفس وما يدور في خلجاتها بأسلوب فني يؤثر في عاطفة السامع أو القارئ ، ووجدانه وأحاسيسه. هو بذلك يمثل التعبير الأمثل والاسمى عن انشاءات العقول و الخيال معا بأسلوب افراد اختصوا عن غيرهم بهذه القدرة.

هـ - التعريف الاجرائي :

هو موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها من وزارة التربية للصف الخامس الأدبي في كتاب اللغة العربية للفصلين الدراسيين الأول والثاني (٢٠٢٣/٢٠٢٤) .

٧- التذوق الأدبي :

أ- اصطلاحاً

- عرفه (عبد النور) بأنه : ملكة الإحساس بالجمال والتمييز بدقة، بين حسنات الأثر الفني وعيوبه، وإصدار الحكم عليه، والتذوق أساس العاطفة ولذلك يتبدل حسب أنواع البشر وأزمنتهم وحسب الطور الذي يمر به الإنسان نفسه (عبد النور، ١٩٧٩ : ١١٨) .
- يعرفه حنورة، بأنه : إحساس بما هو متناسق أو محكم أو جميل أو هو القدرة على الإدراك والاستمتاع بما يحقق التفوق في الأدب، وهو عملية اتصال تقتضي وجود طرفين : أحدهما المرسل والثاني المتلقي بينهما قناة توصيل ورسالة محمولة على هذه القناة (حنورة ، ١٩٨٥ : ٢١).
- عرفه (السيد) بأنه : "نوع من السلوك ينشأ من فهم المعاني العميقة من النص الأدبي والإحساس بجماله وأسلوبه، والقدرة على الحكم عليه بالجودة أو الرداءة" (السيد ، ١٩٨٥ ، ٥٩).
- عرفه (نهر ومحمد) أنه: "معيار من معايير النقد الأدبي، ومقياس من مقاييسه العامة، فهو قضية لا نقدية تدخل بما نسميه بالنقد الجمالي" (نهر ومحمد، ٢٠١٢ : ١١).

أ- الموازنة بين التعريفات

١- لقد اكد(حنورة)في تعريف التذوق الأدبي على انه، احساس ، كما وافقه في ذلك (السيد وعبد النور).

٢- لقد اشار (حنورة) في تعريفه بالجميل او المحكم او المتناسق في النصوص ، ولم يذكر تمييز الرديء من الجيد في النصوص الأدبية.

٣- وفي التعبير الأخير ذكر بانه عملية اتصال ، فهذا لم يكن خاصا بالتذوق الأدبي وانما يشمل جميع أساليب الكلام .

٤- اكد (عبد النور) على ان التذوق هو إحساس ولكن يكون على شكل ملكة عند الانسان، ان الإحساس متغير والملكة اكثر ثباتا .

٥- لقد أشار(عبد النور)إلى التمييز بين حسنات الأثر الفني وعيوبه، و وافقه (السيد) إلى أن التذوق ، التمييز بين الجيد والرديء، وهذه نقطة مهمة في التذوق الأدبي.

٦- اما نهر ومحمد فقد جعلوا التذوق الأدبي هو معيار النقد الأدبي وهو مقياس من مقاييسه. يتفق الباحث مع عبد النور في تعريفه .

ج- ويعرف الباحث التذوق نظرياً :

انه عملية عقلية ، مثل التذكر ، والتحليل ، والتفكير ... وغيرها ، ينتج عنها الإحساس بما هو جميل او رديء ، محكم او ركيك، ولا شك ان التذوق يتبدل او يختلف بمرور الزمن بسبب التغير الذي يحصل في مستوى تفكير الانسان، وتطوره العقلي، او نتيجة الزيادة الحاصلة في المخزون اللغوي للفرد، وكل ما ذكرناه يساعد في نمو الملكة عند الفرد .

د- التعريف الاجرائي

هو تمكن طلاب الصف الخامس الأدبي عينة البحث من فهم الأفكار الواردة في النص الأدبي ، وبيان مواطن الجمال والركة فيه ، وإصدار الحكم عليه من خلال تحديد عيوب

النص وتحديد الصورة الفنية الجميلة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعد لهذا الغرض .

٨- التفكير

أ- لغة :

- التفكير : ذكر ابن دريد أن هذه الكلمة مأخوذة من "الفكر، وَقَالُوا: الْفَكْر، وَهُوَ مَا وَقَعَ بِخَلْدِ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ، الْوَاحِدَةُ فِكْرَةٌ وَفِكْرٌ وَفِكْرٌ، وَأَفَكَرَ يُفَكِّرُ إِفْكَارًا، وَفَكَّرَ تَفَكُّيرًا" (الأزدي، ١٩٨٧: ٢/ ٧٨٦) والتفكير ما يقابل التأمل كما قرر الزبيدي (ينظر الزبيدي، ٢٠٠١: ٣٤٥/١٣).

- "الْفَكْرُ وَالْفِكْرُ: إِعْمَالُ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ، قَالَ سَيَبَوِيه: وَلَا يُجْمَعُ الْفِكْرُ وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ، قَالَ: وَقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا، وَالْفِكْرَةُ: كَالْفِكْرِ وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ وَأَفَكَّرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِمَعْنَى" (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢١١/١١).

- وربما كان المعنى مقاربا للانتباه فيقال ((تَطَلَّبُ الْأَمْرِ تَفَكُّيرًا: اسْتَدْعَى، احتاج واستلزم "تَطَلَّبُ الدَّرْسِ انْتِبَاهًا" (عمر ، ٢٠٠٨: ١٤٠٧/٢) .

ب - اصطلاحاً

- عرفه دي بون بانه : التقصي المدروس للخبرة من اجل تحقيق غرضا محدداً، وقد يكون هذا الغرض هو الفهم ، اصدار قرار معين، او التخطيط ، او حل مشكلة، او الحكم على شيء ما، او القيام بعمل معين (دي بون، ١٩٨٩: ٤٢).

- يعرفه (جروان) بأنه: سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطوري (جروان ، ١٩٩٩: ٤٢٤).

- عرفه (سعادة): بأنه عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيداً كالفهم والتطبيق، بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر

الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة، ولاسيما الاتجاهات والميول" (سعادة، ٢٠٠٦: ٤٠).

- عرفه (مصطفى) : بانه سلسلة من النشاطات العقلية والذهنية التي يقوم بها العقل البشري عندما يتعرض لمثير ما عبر احد حواسه الخمسة ، وهو مفهوم معقد ينطوي على العديد من الابعاد والمكونات التي تعكس طبيعة تعقيد الدماغ البشري (مصطفى ، ٢٠١٣: ١٦).

ج - الموازنة بين التعريفات

• يتفق (جروان) و(مصطفى) على نقاط مشتركة في تعريف التفكير هي :
- انه سلسلة من النشاطات العقلية تحدث بسبب مثير يتعرض له الانسان، عبر واحد من حواسه الخمسة .

- ان التفكير سلوك يحدث لتحقيق هدف معين ، وان هذا السلوك تطوري
اما (مصطفى) يصف التفكير بانه مفهوم معقد؛ لأنه مرتبط بالدماغ البشري الذي يعد من أعقد أجزاء الجسم من جهة العمل والوظيفة التي يقوم بها.
اتفقت (سعادة) مع (مصطفى) بأن التفكير عبارة عن مفهوم معقد ، ولكنها حددت ثلاثة عناصر يتألف منها هي :

- العمليات المعرفية المعقدة (حل المشكلات، والفهم ، والتطبيق)
- معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع
- توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة، مثل الاتجاهات، والميول، والرغبات.

د - تعريف الباحث نظرياً

وهو مجموعة العمليات الذهنية التي يستخدم العقل فيها المعلومات الخبرات السابقة وربطها بالمثير الجديد لغرض حل مشكلة ما او لتحليل موقف معين او لإصدار حكم بقصد التقويم ، اعتماداً على ذلك المخزون المعرفي .

هـ - التعريف الاجرائي

وهو استعمال طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) مجموعة من العمليات العقلية ، المختلفة في درجة تعقيدها التي تساعد في معالجة المدخلات الحسية ، او التصورات الذهنية من اجل تحقيق هدف محدد ، مما ينتج عنه أفكار جديدة او فهم مختلف ، او اتخاذ قرار مناسب.

٩- الاستنتاج

أ- لغة :

- عند مراجعة المعجمات اللغوية وجد الباحث ان (الاستنتاج) بعد تجريده من أحرف الزيادة مأخوذ من الجذر (نتج) الذي قيل فيه إنه: اسم يجمع وضع الغنم والبهائم. يقال: نَتَجَ القوم إذا وضعت إبلهم وشاؤهم، ومنه قولهم : أنتجت الناقة أي وضعت. وفرسٌ نَتُوجٌ وأتانٌ نَتُوجُ أي حاملٌ في بطنها وَلَدٌ قد استبان، وبها نِتَاجٌ أي حملٌ، والريح تننتج السحاب إذا مرت به حتى يجري قطره. وفي المثل: إن العجز والتواني تزوجا فأنتجا الفقر (ينظر الزمخشري، ١٩٨٩، ٤٠٧/١). (ينظر الفراهيدي، ٢٠٠٣، ٩٢/٦).

- ومما يجيء من الجذر (نتج) مصطلح (الاستنتاج) إذ يقال : ((استنتج الشيء: استنبطه، توصل إليه بعد تفكير منطقيّ ،استنتج القاضي الحكم من الأدلة التي تحصل عليها)) (عمر ، ٢٠٠٨ ، ٢١٦٣/٣).

ب- اصطلاحاً

- عرفه (الخازن) بأنه: استدلال قياسي ، وهو تطبيق النتيجة العامة او المبدأ العام على حالات فردية جزئية، فهو عكس الاستقراء (الخازن ، ١٩٥٦ : ٣٩).

- عرفه (حسين) : بأنه القدرة على استخلاص النتائج، أو هو التوصل إلى رأي أو قرار بعد تفكير عميق استناداً على المعلومات والحقائق المتوفرة. وغالباً ما يستخدم الطالب مهارة الاستنتاج في أثناء البحث عن حلول للمشكلات الدراسية، أو في المواقف الحياتية الخاصة. (حسين ، ٢٠٠٩ : ٦٢)

ج - الموازنة بين التعريفات :

- الاستنتاج عند (حسين) يشمل : تحديد النتائج ، واتخاذ قرار أو رأي بموضوع ما بعد تفكير سابق معتمداً على ما يتوافر من المعلومات.

يستعمل الطلاب الاستنتاج في حلّ مشكلة ما ، في ضوء ما تعلموه من معارف وحقائق ومفاهيم تخص المشكلة أو تمد لها بالصلة من قريب أو بعيد.

- اذا كان الاستنتاج عند (الخازن) الاستدلال القياسي فمن البديهي أن يكون عكس الاستقراء، وهو بذلك، تطبيق قانون عام أو نتيجة عامة على مواقف فردية .
يتفق الباحث مع حسين في تعريف الاستنتاج .

د - تعريف الباحث نظرياً :

عملية عقلية غايتها تفسير منطقي للحوادث او المثيرات ،التي يعتمد فيها العقل على تفسير تلك الظواهر بما يتوافر من معلومات لاستخلاص النتائج الخاصة بها، اعتماداً على مبدأ الانتقال من عام إلى الخاص او من القاعدة إلى الأمثلة .

هـ - التعريف الاجرائي:

عملية استدلال منطقي يستعمل فيها الطلاب قدراتهم العقلية في استثمار ما يمتلكون من معارف ومعلومات بقصد استخلاص نتيجة معينة او معرفة جديدة بالاعتماد على مقدمات الموضوع او عمومياته للوصول إلى الحقائق الجزئية.

١٠ - التفكير الاستنتاجي**أ- اصطلاحاً :**

- عرفه (Thurston ,1941) بأنه: الاداء العقلي الذي يمتاز بالاستنتاج من القاعدة العامة بتحديد أداء الافراد على تطبيق القاعدة على جزئياتها لمعرفة مدى صحة هذه الجزئيات في اطار تلك القاعدة (Thurston ,1941:37).

- عرفه (السيد) بأنه: عملية عقلية يراد بها الوصول إلى قاعدة مجهولة أو قانون جديد عبر دراسة حقائق أخرى معلومة تكون مؤدية إلى هذه القاعدة المجهولة، وفيه نستدل بالمعلوم على المجهول وهو النتيجة الأخيرة التي تُستنتج من حقيقتين أو أكثر (السيد، ١٩٧٦ : ١٧٦).

- عرفه (سعادة) بأنه: نوع من التفكير الذي يقوم على دراسة و مناقشة القواعد العامة خلال تطبيقها على القضايا الخاصة (سعادة ، ٢٠٠٦ : ١٠٦).

- عرفة (ابو التمن) بأنه: التفكير الذي ينتقل من الكليات أو العموميات إلى الجزئيات و التفصيلات، بهدف الوصول إلى نتيجة (ابو التمن، ٢٠٠٧ : ٤١٧).

ب- الموازنة بين التعريفات :

- كل التعريفات اتفقت على ان التفكير الاستنتاجي هو الانتقال من العام إلى الخاص. بيد ان الالفاظ مختلفة.

- التففت (thurston) من بين التعريفات إلى مسألة التأكد من صحة النتائج في ضوء تطبيق القاعدة.

- عبر (السيد) عن النتائج بلفظ (قاعدة مجهولة) ، في حين ان التفكير الاستنتاجي قد يفضي إلى مجموعة قواعد وليس قاعدة واحدة.

ج - تعريف الباحث نظرياً

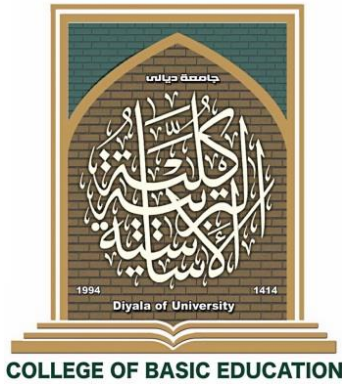
هي عمليات ذهنية ينتقل بها المتعلم من القاعدة العامة أو مجموعة قواعد إلى نتائج خاصة كما في استخلاص حلول الأمثلة في ضوء القاعدة العامة الخاصة بالموضوع نفسه.

د - التعريف الاجرائي

هي عمليات عقلية يقوم بها طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) بمعالجة النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية تبدأ من العام إلى الخاص او من الكل إلى الجزء الغرض منها هو استظهار معلومات جديدة من بين عموميات النص .

١١ - الخامس الأدبي :

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية والخامس في المرحلة الثانوية، وهو صف تخصصي (وزارة التربية العراقية ٢٠١٥ ٩٤).



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Diyala
College of Basic Education
Department of Arabic



The Impact of Employing the Strategies of Silent Thinking and Sequential Information on Literary Appreciation and Inferential Thinking Among Fifth-Year Students of the Literary Branch in the Arabic Language Subject

A dissertation submitted to the council of the College of Basic
Education, University of Diyala in partial fulfillment of the
requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Education
and Arabic Teaching Methodology

By

Nawfal Hadi Hassan Al-Chlehawi

Supervised by

Prof. Abdulhussen Ahmed Rasheed Al-Khafaji (PhD)

1446 AH

AD 2025

Abstract

This study aimed to investigate "The Impact of Employing the Strategies of Silent Thinking and Sequential Information on Literary Appreciation and Inferential Thinking Among Fifth-Year Students of the Literary Branch in the Arabic Language Subject." To achieve the research objective and test its hypotheses, the researcher followed the experimental method and selected a quasi-experimental design suitable for the study. The design included three groups: two experimental groups and one control group.

The research population consisted of fifth-year literary branch students enrolled in preparatory schools under the General Directorate of Education in Holy Karbala (Central District) for the academic year 2023-2024. The research sample was selected using simple random sampling, totaling 108 students, with 36 students in each group. The researcher ensured equivalence between the three groups in variables such as pre-intelligence test scores, students' chronological age (in months), prior knowledge, previous year's grades, and parental education level.

After identifying the study material, the researcher selected the first and second semesters of the Arabic Language, Literature, and Texts textbook for fifth-year literary students for the 2023-2024 academic year. Based on the content and research objectives, the researcher formulated 261 behavioral objectives covering the six levels of Bloom's taxonomy in the cognitive domain (knowledge, comprehension, application, analysis, synthesis, and evaluation). The researcher also prepared 51 lesson plans, with 17 plans per group, delivering one lesson per week for each group.

To measure the study variables, the researcher developed two research instruments:

- 1- A Literary Appreciation Test, consisting of 25 multiple-choice questions, each with four answer options.
- 2- An Inferential Thinking Test, consisting of five texts, with five questions per text, each assessing a different inferential thinking.

After completing the test development, the instruments were reviewed by experts, and their feedback was incorporated. The researcher confirmed face validity, then applied the tests to two pilot samples. Statistical analysis determined the discrimination power and difficulty level of the test items. The reliability coefficient for the Literary Appreciation Test was 0.93, while for the Inferential Thinking Test, it was 0.92, both calculated using Cronbach's alpha, indicating high reliability (above 0.80)

Once the preparatory procedures were completed, the Literary Appreciation Test was administered on Tuesday, April 30, 2024, followed by the Inferential Thinking Test on Tuesday, May 7, 2024. After administering both tests to the three research groups, the researcher collected and analyzed the data statistically, using one-way ANOVA to test for significant differences among the groups.

The final results showed that the two experimental groups outperformed the control group in both literary appreciation and inferential thinking tests.

The researcher explains these results as follows:

- 1- The Silent Thinking Strategy helped improve literary appreciation by encouraging students to use their prior knowledge and organize their thoughts, enabling them to understand the deeper meanings of texts, whether prose or poetry, thus enhancing their literary appreciation.
- 2-The Silent Thinking Strategy captured students' attention and motivation, as its novelty and distinctive features made learning more engaging and stimulated active thinking.
- 3-This strategy moved away from rote memorization, instead allowing students to engage their senses and develop a meaningful understanding of the subject matter, enhancing the learning process.
- 4-The superior performance of the first experimental group (Silent Thinking Strategy) could also be attributed to the researcher's understanding of students' boredom with traditional teaching methods, as

well as the strategy's ability to encourage free expression of ideas based on prior knowledge.

Regarding the second experimental group, which used the Sequential Information Strategy, the results can be interpreted as follows:

1- This strategy acted as a cognitive bridge, linking new knowledge with students' existing knowledge, allowing them to organize and structure their thoughts more logically.

2-It created a student-centered learning environment, keeping students actively engaged and mentally prepared for learning

3-The clarity, precision, and conciseness of this strategy contributed to long-term retention of information by structuring it in a meaningful way, embedding it effectively in students' cognitive frameworks.

The study also found no statistically significant difference between the two experimental groups (Silent Thinking and Sequential

Information) in their impact on inferential thinking development. The researcher attributes this to:

1-Both strategies being rooted in constructivist learning theory, which promotes meaningful learning by enabling students to utilize prior knowledge in understanding new concepts.

2-The constructivist philosophy underlying both strategies: emphasizing active learning, the discovery of hidden meanings in texts, and their reformulation in a way that aligns with prior knowledge, enhancing interaction with new information.

3-The way the Silent Thinking Strategy presented study materials improved students' cognitive abilities, encouraging them to search for knowledge by linking new material with previous knowledge and personal learning needs, thereby fostering inferential thinking development.

:Additional findings include

- 1- The first experimental group (Silent Thinking Strategy) significantly outperformed the control group in inferential thinking
- 2-The second experimental group (Sequential Information Strategy) also significantly outperformed the control group in inferential thinking.

Based on these findings, the researcher recommends:

-Incorporating modern teaching strategies, particularly Silent Thinking and Sequential Information, in Arabic literature instruction, as they have proven effective in enhancing literary appreciation and inferential thinking.

- 2- Conducting further studies using these modern strategies to enhance learning and thinking skills.

To further expand this research, the researcher suggests:

- 1- Conducting a similar study at different educational levels
- 2-Investigating the impact of these strategies on female students, to explore potential gender-based differences.